

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [15] تفسير الآيات من الآية 471 حتى الآية 771

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعل القرآن العظيم حجة لنا لا حجة علينا يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

حاكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا المجلس ستين من مجالس التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمة الله تعالى اليوم هو الاحد الثالثون من الشهر السادس من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة - [00:01:19](#)

وقد توقفنا في التعليق على تفسير البيضاوي عند قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد ولا اثم عليه ان الله غفور رحيم. وانهينا الحديث عن هذه الآية - [00:01:35](#)

ونبدأ في قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا تفضل يا شيخ احمد باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:52](#)

قال الامام البيضاوي رحمة الله في تفسير قول الله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اوئلئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة - [00:02:07](#)

ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اوئلئك الذين اشتروا الضلال بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا عوضا حقيرا - [00:02:23](#)

اوئلئك ما يأكلون في بطونهم الا النار اما في الحال. لأنهم اكلوا ما يتلبس بالنار لكونها عقوبة عليه فكانه اكل وقوله اكلت دما ان لم اورعك بضررة بعيدة مهوى القرد طيبة النشر - [00:02:40](#)

يعني الدية او في المال اي لا يأكلون يوم القيمة الا النار ومعنا في بطونهم ملة بطونهم. يقال اكل في بطنه وأكل في بعض بطنه قوله كانوا في بعض بطونكم - [00:02:58](#)

ولا يكلمهم الله يوم القيمة عبارة عن غضبه عليهم وتعريض بحرمانهم حال مقابلتهم في الكرامة والزلفة من الله ولا يزكيهم لا يثنى عليهم ولهم عذاب اليم مؤلم اوئلئك الذين اشتروا الضلال بالهدى في الدنيا - [00:03:14](#)

والعذاب بالمغفرة في الآخرة بكتمان الحق للمطامع والاغراض الدنيوية فما اخبرهم على النار تعجب من حالهم. في الالتباس بموجبات النار من غير مبالاة وما تامة مرفوعة بالابتداء وتخصيصها كتخصيص قولهم - [00:03:37](#)

شر اغرذا ناب او استفهامية وما بعدها الخبر او موصولة وما بعدها صلة الخبر ممحوف نعم باسم الله الرحمن الرحيم يقول البيضاوي رحمة الله تعالى في قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا - [00:03:57](#)

اوئلئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة الى اخر الآية طبعا هذه الآية ما زال الحديث مستمرا ايها الاخوة عن اليهود الذين وخاصة علماء اليهود الذين كانوا يكتمون ما انزل الله - [00:04:17](#)

من صفة النبي صلى الله عليه وسلم اه في التوراة يكتمونه مقابل آر شوارة تدفع اليهم يكتمون من اجلها الحق ولذلك ووعدهم الله سبحانه وتعالى في اكثر من موضع قال البيضاوي هنا يكتمون ما انزل الله - [00:04:35](#)

من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا فسر قوله تعالى ثمنا قليلا. قال عوضا حقيرا ويقول ابن عباس مهما اوتى هؤلاء من الدنيا لو كانوا

يعني باعوا هذا بادعائهم بالدنيا كلها - 00:04:56

كان قليلا اياهم قد يعني باعوا ظمائرهم وباعوا الحق الذي يعرفونه بباطل زوروه فلو اعطي الواحد منهم الدنيا كلها كانت ايضا تعتبر قليلة مقابل ما فاتهم من الخير في الآخرة - 00:05:15

لذلك قال عوضا حقيرا قال الله تعالى اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار. قال البيضاوي اما في الحال لانهم اكلوا ما يتلبسوا بالنار تكونها عقوبة عليه وكأنه اكل النار - 00:05:32

وهو يعني يريد ان يقول هنا ان الله سبحانه وتعالى يقول ان هؤلاء العلماء الذين يأخذون الرشوة يكتمون الحق لا يأكلون لأنهم عندما اخذوا هذه الرشوة اكلوا في بطونهم نارا - 00:05:47

كما قال في سورة النساء ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا المال الذي يأكله او الذي يأخذه هو في الغالب لا يأخذ الا مالا قد يأخذ نقود او يأخذ ارض او يأخذ - 00:06:00

لكن الله سبحانه وتعالى عبر بالاكل لانه هو غالب تصرف الانسان يقال اكل مال اليتيم ولم يأكله حقيقة وضعه في رصيده لكنه يسماه الله اكل اشارة اولا. لأن عبر بالاكل لانه هو غالب التصرف - 00:06:17

والامر الثاني اشارة الى الجشع الذي يعني منه هؤلاء هنا يقول اما في الحال ان الله يقول يعبر سبحانه وتعالى بان هؤلاء الذين يأخذون المال مقابل كتم الحق يأكلون في بطونهم نارا حقيقة - 00:06:35

قال اما في الحال يعني الان لانهم اكلوا ما يتلبس بالنار. تكونها عقوبة عليه وكأنه اكل النار. يعني الان هم يأخذون الرشوة والله سبحانه وتعالى بسبب ذلك سوف يعاقبهم بالنار. فكأنهم اكلوا النار نفسه - 00:06:52

عبر بسبب الشيء عن الشيء ثم استشهد بقول عروة ابن رحال وهو شاعر من شعراء الحماسة يقول اكلت دما ان لم ارعك مرة بعيدة مهوى القرط طيبة النشر يعني الديمة يعني هذا شاهد عند الحويين وعنده - 00:07:09

العرب على انه اذا قال اكلت دما يعني اكلت دية الذي يأخذ الديمة يقولون اكل الدم لانه اخذ دية مقابل الدم الذي ذهب عبر باخذ الديمة وعبر باكل الدم على عن اخذ الديمة - 00:07:29

البيضاوي يعني الدين هذا اذا كان المقصود بها انهم يأكلون نارا في الحقيقة في الواقع او في المال يعني يوم القيمة او في المال اي لا يأكلون يوم القيمة الا النار - 00:07:47

ومعنا في بطونهم اي ملء بطونهم. يقال اكل في بطنه واكل في بعض بطنه قوله كلوا في بعض بطنكم وتفعوا ايضا في قوله يأكلون في بطونهم نارا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار - 00:08:01

هذا طبعا لا شك يعني هناك خلاف ايهما الاخوة كما تعلمون في قضية المجاز هل يجوز هل هو موجود في القرآن وفي اللغة او غير موجود؟ هل الان عندما يقول الله الذي يأكل مال اليتيم يأكل في بطنه نارا - 00:08:15

هل هذه نار حقيقة؟ ام ان المقصود هو تعظيم وتفظيع اكل مال اليتيم؟ فكان الذي يأكل مال اليتيم او يأكل رشوة مقابل كتم الحق هو اكل في بطنه نارا اشارة الى بشاعة هذا العمل الذي قام به. كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:08:28

ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه اشاره الى الغيبة فهو تشريع لهذا المنظر. يعني لأن الذي يغتاب اخاه المسلم لأنما يأكل لحمه وهو ميت هذه الصورة الحسية عندما يستحضرها الانسان - 00:08:46

فهي في غاية البشاعر وكذلك هذا الفعل الذي يقوم به من الغيبة لأن الغيبة عند الناس سهلة يعني يشتم ويقدح في عرض أخيه وهو جالس لكن ما يتصور بشاعة هذا الامر. فلما جاء بهذا المثل البشع - 00:09:02

تصور حقيقة هذا الفعل القبيح وهو الغيبة وهذه يعني اسلوب في اللغة العربية للتوصير وتبسيط الامر وتحسين الامر ونحو ذلك وكذلك هنا بقوله يقول ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا - 00:09:18

اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار هذه عقوباتهم ذكرها الله. قال اول شيء هذا الذي يأخذونه من المال فهو نار يأكلونها في بطونهم اما نار حقيقة وهذه العقوبات ايتها الاخوة نحن لا نعرف حقيقتها الله سبحانه وتعالى - 00:09:38

يعني اه على كل شيء قدير وقد اخبرنا سبحانه وتعالى عن عقوبات وعذابات يتعرض لها الكافر والمرء والمكذب في الآخرة. نحن نعرف ظاهرها ومعناها اللغوي لكن حقيقة وطبيعة اكل النار في الآخرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - [00:09:56](#)

قال البيضاوي قال ولا يكلمهم الله يوم القيمة قال عبارة عن عن غضبه عليهم وتعريض بحرمانهم حال مقابلتهم في الكرامة والزلفة من الله ولا يكلمهم الله الان هذه الاية فيها اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى - [00:10:17](#)

ان الله سبحانه وتعالى يكلم عبادة يوم القيمة فهو لاء عقوبة لهم لا يكلمهم طيب هناك اية اخرى في القرآن الكريم تشير الى انه يكلمهم في قوله سبحانه وتعالى في سورة المؤمنون - [00:10:37](#)

قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. قال اخسأوا فيها ولا تكلمون هذه الاية تشير الى انه يكلمهم وهذه تقول انه لا يكلمهم ويجمع بينها المفسرون بان الله هنا في هذه الاية ولا يكلمهم الله كلام رضا - [00:10:58](#)

ما يكلمهم الله كلاما فيه رضا وفيه توقير لهم وانما كلام توبیخ وتحقیر لهم وهذه اية واضح ان فيها اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى من لوازمه انه لا يكلمهم كلام رضا - [00:11:20](#)

انه غاضب عليها لذلك قال البيضاوي عبارة عن غضبه عليهم وتعريض بحرمانهم حالة مقابلتهم في الكرامة والزلفة من الله. نحن لا نقول ان البيضاوي هنا ينفي صفة الكلام عن الله سبحانه وتعالى. وان كان فعلهم ينفونها الاشاعرة. لكن - [00:11:36](#)

في هذا الكلام الذي قاله هو لم يعبر صراحة بنفي صفة الكلام ولكنه عبر بلازمها وهذا صحيح يعني لازم ان الله لا يكلمهم كلام رضا انه غاضب عليه كما فعل عدد من العلماء كالشافعي وغيره في قوله سبحانه وتعالى - [00:11:53](#)

في سورة المطففين كلا انهم عن ربهم يومئذ محظوظون ومعنى الاية ان المؤمنين غير محظوظين عن الله واثبات ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة بمفهوم المخالفة ما دام انه يعاقب هؤلاء الكفار بانهم محظوظين عنه - [00:12:13](#)

فهو يكافى المؤمنين بانهم غير محظوظين عنهم. فكذلك هنا لا يكلمهم الله يوم القيمة لا يكلمهم كلام رضا لانه دل في الاية الاخرى على انه يقول لهم اخسأوا فيها ولا تكلموا. طيب - [00:12:39](#)

قال ولا يذكرهم اي لا يثنى عليهم. والتزكية قد مرت معنا كثيرا ان التزكية في اللغة هي النماء والطهارة والنقاء هذه هي التزكية وتزكية الله سبحانه وتعالى لعباده هي الثناء عليهم - [00:12:56](#)

وتطهيرهم ولهم عذاب اليم اي مؤلم طبعا هذى بالقرآن الكريم كثيرا ايه الاخوة اليم اليم اه والمقصود بها يعني هذه من من يعني المعلومات المهمة في الدلالة وهي متى تأتي فعال؟ ومتى تأتي فعالاً بمعنى مفعول - [00:13:13](#)

التعليم هنا بمعنى مؤلم ولهم عذاب اليم اي مؤلم الالم صيغة فعال تأتي بهذين المعنيين فاذا قلت مثلاً فلان سجين يعني ايش يعني ولا مسجون محتاجين يعني مسجون فهي فعال بمعنى مفعول - [00:13:35](#)

واذا قلت فلان جريح. يعني مجروح وفلان آآ عليم. بمعنى عالم بمعنى فاعل. فهي هذه الصيغة تأتي بمعنى فاعل وبمعنى مفعول واذكر قدما قرأت في احدى حواشى النحو يعني ضوابط متى تأتي فعالاً بمعنى فاعل وبمتى تأتي فعال بمعنى مفعول - [00:13:58](#)

لا اذكر هل هي حاشية الخضر على الفية ابن مالك او انها حاشية الاشموني او غيرها لكن هناك ضوابط عند النحوين متى تأتي فعال بمعنى فاعل ومتى تأتي فعال بمعنى مفعول. هنا اليم تأتي بمعنى - [00:14:20](#)

اه مؤلم ثم قال الله سبحانه وتعالى ايضا في صفة هؤلاء الذين العلماء الذين يكتملون ما انزل الله من الكتاب وكما قلنا في الايات التي مضت ان ابرز ما كتمه علماء اليهود هو البشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها - [00:14:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يعني تسلسل النبوة في ذرية آآ ابراهيم عليه الصلاة والسلام حتى استوت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو النبي الوحيد الذي ارسل الى الناس كافة - [00:14:50](#)

لذلك كانت البشارة تتكرر به عليه الصلاة والسلام في كل في الانبياء جميعا يعني كلنبي من الانبياء يبشر بأنه سوف يأتي النبي في اخر الزمان بصفته كذا وكذا - [00:15:08](#)

ولذلك صفة النبي صلى الله عليه وسلم موجودة في الكتب السماوية السابقة وفي التوراة وفي الانجيل واضح هذا وقد اطلع على

هذا وكتب فيه الكثير لكن ايضا من الاشياء التي يعني لفقت نظري - 00:15:20

انه حتى في كتب هندوس وهو لديهم كتاب يعني يقدسونه اسمه الفيدا واذكر كنت كتبت بحثا في الصرف في اعجاز القرآن الكريم وهذه المقوله في اعجاز القرآن يعني هذا القول المنسوب للبراهيم ابن سيار النظام المتوفى سنة - 00:15:33

منتين وثلاثين هجرية ابراهيم بن سيار النظام يعني سبق الى هذا القول ونسب اليه انه هو اول من قال بان اعجاز القرآن الكريم ليس في نظمه وليس في بلاغته وليس في ما فيه - 00:15:59

من الغيب والتشريع وانما هو في امر خارج عنه وهو ان الله سبحانه وتعالى حال بين العرب وبين معارضه القرآن الكريم وصرفهم عن المعارضة وكلما ارادوا ان او توجهوا الى معارضه القرآن - 00:16:11

وجدوا في انفسهم عجزا طبيعيا لا يستطيعون معه ان يعارضوا القرآن الكريم. فاذا توجهوا الى الشعر والخطب ونحو ذلك اه خلي بينهم وبين ذلك وهذا ما يسميه يعني الذين يكتبون في اعجاز القرآن الصرف - 00:16:30

انهم مصروفون عنهم عندما تبحث في نظرية النظام تجد ان هذا الكلام موجود عند الهنادكة وعند المجرميين الذين يقدسون آآ هذا

وهو يعني لهم كما يزعمونه ولهם كتاب مقدس اسمه الفيدا. طبعا هناك من كتب كثيرا في قضية الهندوس وهل هم يعني هل هم

اصل اصل دينهم؟ هل هو اصل دين سماوي او انه دين ارضي محرف - 00:16:46

في كلام طويل لكن حدثني الدكتور ذاكر الدكتور ذاكر في تلك الليلة التي التقى فيها به كان يتحدث عن انه بحث في كتاب الهندوس فوجد فيه بشارات كثيرة وصفات كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:19

فهل هذا اشارة الى ان هذا الكتاب له اصل الله اعلم الذي هنا في هذه الاية في قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب

ويشترون به ثمنا قليلا - 00:17:38

اكثر ما تشير اليه هذه الاية والايادي المعاشرة لها الى ما كتمه علماء اليهود وعلماء النصارى من صفات النبي صلى الله عليه وسلم وصفات امة محمد صلى الله عليه وسلم هذه الامة - 00:17:53

خاتمة المرحومة التي من صفاتها كذا وكذا الى اخره فالله يذكر ايضا من من عقوباتهم ومن صفات هؤلاء العلماء الذين يبيعون دينهم قال اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى قال البيضاوي في الدنيا - 00:18:06

تعلمون ذي النحو ان الباء كما يقولون تدخل على الشمن تروا الضلال بالهدى اشتريت مثل الكتب بخمسين ريالا الباء تدخل على الشمن على التقاد على المقابل هنا يقول اشتروا الضلال - 00:18:28

بالهدى معناها انهم دفعوا الهدى مقابل اقتراء الضلال والعناب بالغفرة. اي في الآخرة يعني اشتروا العذاب في الآخرة بالغفرة هذا انظر الى التعبير القرآني تعبير لا يعني لا يستطيع العرب ان يأتوا بمثله - 00:18:48

كيف انه الله سبحانه وتعالى صور ظاللهم انهم اشتروا الظلال بالهدى لا يوجد عاقل اه يستحسن هذه الصفقة الهدف يعني احمق الذي يفعل ذلك يشتري الضلال يأخذها يعني ويدفع مقابلها الهدى - 00:19:07

الذى يملكه قال البيضاوى في الدنيا وفي الآخرة يشترون العذاب في النار بالغفرة في الجنة صفة خاسرة ليس كذلك وبالرغم من أنها واضحة الا ان الكثير لا ينتبه لها آآ قال والعذاب بالغفرة في الآخرة بكتمان الحق للمطامع والاغراض الدنيوية. فما اصبرهم على النار - 00:19:26

لاحظوا هنا الاسلوب هذا فما اصبرهم على النار. هناك خلاف بين المفسرين في في هذا الاسلوب. هل هو تعجب يعني كان معنى الاية غريبة ما صبرهم يعني ما الذي جعلهم يفعلون ذلك لكي يدخلوا النار. ما اصبرهم على النار - 00:19:50

تعجب من حاله. وهذا هو ارجح الاقوال انه تعجب من حالهم قال البيضاوي تعجب من حالهم بالالتباس بموجبات النار من غير مبالغة فما صبرهم على النار ولا شك ان حال هؤلاء حال عجيبة وغريبة - 00:20:09

انهم يبيعون آآ الهدى ويشترون الضلال ويبعيون الغفرة والجنة ويشترون نيابة عنها العذاب وجهنم قال البيضاوي هنا يشرح هذه الماء. فما صبرهم على النار هل هي تعجب؟ هل هي استفهامية؟ هل هي مصدرية - 00:20:27

للعلماء فيها خمسة اقوال البيضاوي ذكر منها ثلاثة قال وماء تامة مرفوعة بالابتداء ويقصد بقوله تامة اي تعجبية وتخصيصها

كتخصيص قولهم شر أهل ذا ناب ذا ناب. طبعا هذا جملة مشهورة جدا عند النحويين - [00:20:48](#)

وهو كيف يعبر باللغة او عفوا بالجملة المتبعة عن الجملة المنفية لان الجملة المنافية هي ما اهر ذا نابل الا شر يعني اذا شافوا اه سبع او

اه ذئب حتى يقولون عندنا في في اللهجة العامية الذي ما يهرو عبث - [00:21:12](#)

هو نفس المعنى هذا الذي ما يهروا العبث هو نفس معنى قول العرب شر اغر ذا نابل. اغره يعني حركه واستثاره فاصل الجملة هي

ما اهر ذا ناب الا شر - [00:21:37](#)

طيب ليش غيروها؟ قالوا شر اهر ذنب قالوا عندما تقدم النكرة هنا شر اشاره الى تعظيمه وتهويله لأن من من دلالات نكرة التعظيم

والتهويل وهذا صحيح واذا قلت شر اي شر عظيم - [00:21:55](#)

تهرب نابل يعني حركه اكيد هناك شر وفي شيء عظيم جعله يهرو ويتحرى البيضاوي هنا يعبر بهذا يقول تخصيصها يعني لماذا قد

قدمت هنا؟ وما فما اصبرهم على النار هل هو كتقديمه من نكرة في قوله شر اهر ذا ناب وهم يقصدون ما اهرش ذنابا الا شر. طيب

- [00:22:13](#)

اذا هذا القول الاول انها تعجبية والثاني قال او استفهامية وما بعدها الخبر او موصولة البيضاوي اختصر البيضاوي

اختصر الكلام عن ما هنا فما اصبرهم على النار - [00:22:36](#)

وانا اريد ان يعني اقف معكم وقفه هنا. تلاحظون النحو او المفسرون يتفاوتون لوقوفهم عند ايات القرآن. بعضهم يتوقف عندها

وقفة يطيل في الجانب الفقهي اطالة طويلة جدا والسبب في ذلك انه هو نفسه - [00:22:52](#)

فقيه في الاصل كما فعل القرطبي مثلا نجد القرطبي ينتهز اي فرصة لكي يستطرد فيها في الفقه واذكر من الامثلة على ذلك وهي

كثيرة في تفسير القرطبي الجامع لاحكام القرآن وقد سبق ان اتيت يعني قرأتنا من كتاب القرطبي - [00:23:13](#)

عندما آآتوقف عند قوله تعالى فال نقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا النقطه ال فرعون. اشاره الى موسى عليه الصلاة والسلام

تكلم القرطبي عن احكام اللقيط الفقه الاسلامي فاطال في ذلك اطالة طويلة جدا. احكامه والخلاف بين العلماء فيه والفقهاء -

- [00:23:32](#)

هنا في قوله فما اصبرهم على النار اخترت لكم فقط يعني استحسنست كلام السمين الحلبي وقبلها شيخه اللي هو ابو حيان الغراطي

صاحب كتاب البحر المحيط توقف عند هذه الماء فما اصبرهم على النار وحللها - [00:23:58](#)

وذكر الاقوال التي ذكرها النحويون فيها فيقول هنا السمين الحلبي قال فيما هذه خمسة اقوال احدها وهو قول سيبوي والجمهور

وهذا اختياره البيضاوي وقدمه هنا البيضاوي هنا يقول آآ وكان تامة - [00:24:18](#)

عفوا وماء تامة مرفوعة بالابتداء. هذا هو القول الاول هو نفسه قول سيبويه انها نكرة تامة غير موصولة ولا موصوفة وان معناها

التعجب واذا قلت ما احسن زيدا معناه شيء صير زيدا حسنا - [00:24:37](#)

اذا هذا القول الاول انها ماء تامة نكرة تامة غير موصولة ولا موصوفة. والمقصود بها التعجب فما اصبرهم على النار ولذلك يقول هو

البيضاء عفوا سمير الحلبي هنا لاحظوا كيف يختلف يعني يؤثر - [00:24:59](#)

معتقد المفسر منهجه العقدي على هالكلام في التفسير يعني نحن الان نقول قوله سبحانه وتعالى فما اصبرهم على النار للتعجب من

حالهم يمكن ان نقول من فوائد هذه الاية اثبات صفة التعجب لله سبحانه وتعالى - [00:25:19](#)

لكن آآليس اخدا يعني لان لابد من نص في هذه الصفة لا نمكن ان نثبت صفة لله سبحانه وتعالى الا بنص ما هو النص مر معنا في

سورة الرعد - [00:25:35](#)

بل عجبت ويسخرون في قراءة صحيحة سبعية وفي قراءة حفص بل عجبت ويسخرون. ففي فل عجبت في اثبات صفة التعجب لله

سبحانه وتعالى واضح هذا يا شباب نستنبط من هذه الاية اثبات صفة التعجب ايضا تأكيد لهذه الصفة التي ثبتت في سورة الرعد في

القراءة الصحيحة - [00:25:47](#)

فليس عندنا مشكلة ان نقول ان الله سبحانه وتعالى يتعجب من حال هؤلاء لا السمين الحلي يقول هنا في الاخير قال والمراد بالتعجب هنا وفي سائر القرآن الاعلام بحالهم انها ينبغي ان يتعجب منها - [00:26:10](#)

والا فالتعجب مستحيل في حقه تعالى ليش لماذا ينفي هؤلاء صفة التعجب عن الله؟ مع انه اثبتها لنفسه هو لانهم يرون ان هذا يخالف تنزيه الله سبحانه وتعالى. كيف لماذا؟ لانك انت الان لا تتعجب الا من شيء كنت تجهله - [00:26:28](#)

الموقع فتعجبت منه يا الله العجب لكن الله سبحانه وتعالى هو على كل بكل شيء عليم وهو يعلم الشيء قبل ان يقع فلماذا ثبت له صفة العجب لكن نحن نقول نحن لا نستخدم هذا المنهج. نحن في التعامل مع الأسماء والصفات. وانما نستخدم منهج - [00:26:48](#) ان نؤمن باسماء الله وصفاته ثبت لله ما اثبته هو لنفسه وما اثبته له النبي صلى الله عليه وسلم. اذا قاله انه يتعجب قلنا يتعجب كيف ما ندري نقول الكيف مجهول - [00:27:09](#)

ولكننا نؤمن به من غير تكييف ولا تحريف ولا تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه بخلقه وهم يرون اننا اذا اثبتنا شبهناه بالمخلوقات تنزيها له نم في هذه الصفة عنه وهني طبعا تدخلنا في اشكاليات كما قلنا لانك تدخل العقل - [00:27:26](#)

في امور ليست من اختصاص العقل واذا ادخلت العقل في امر ليس من اختصاصه ومن اجل ذلك جاء الوحي ولو كان البشر يستطيعون ان يهتدوا الى الى الخير والى الى الله سبحانه وتعالى والى الجنة دون وحي - [00:27:43](#)

اكتفى بالعقل لكن دليل على انه لابد من الوحي فنحن نقول نحن نوقف العقل في مستوى وترك للعقل نحن لا ننكر العقل بالكلية ولا ننكر ان له وظيفة حتى في فهم الوحي - [00:28:07](#)

الا اننا نقول انه له حدود يتوقف عندها لا نعمله في قضايا الغيب ونكتب نتوقف عندما اخبرنا الله سبحانه وتعالى به كما كان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه النبي صلى الله عليه وسلم كان نفسه يتوقف - [00:28:22](#)

فاما جاءه الوحي تكلم والا سكت وهذا ايضا من اثباتات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه وان هذا القرآن الكريم من عند الله لانه لو كان من عند نفسه - [00:28:36](#)

نتكلم في كل قضية مباشرة لكنه كان يتوقف عليه الصلاة والسلام حتى يأتي الوحي حتى في قضايا تخص عائلته عليه الصلاة والسلام كقضية الافاك مثلا عندما اتهمت عائشة رضي الله عنها بالفاحشة فتوقف عليه الصلاة والسلام واصابه هم عظيم - [00:28:50](#) حتى نزلت الآيات ان الذين جاءوا بالافاك عصبة منكم برأ الوحي عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك من امر هذا الوحي شيئا. مجرد انه يسمع - [00:29:07](#)

يبلغ لاحظوا هذا وهذا يعني من دلالة نبوته طيب السمين الحلي قال القول الاول وهو قول سيبويه والجمهور انها نكرة تامة غير موصولة والثاني واليه ذهب للفراء انها استفهامية صاحبها معنى التعجب - [00:29:20](#)

نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وکنتم امواتا فاحلفوا فهو استفهام وفيه معنى التعجب ايضا والثالث ويعزل الاخفش انها موصولة انها موصولة من موصولة يعني الذي يعني بما اصبرهم على النار يعني فالذى اصبرهم على النار - [00:29:38](#) شيء عجيب والرابع ويعزى للاخفش ايضا انها نكرة موصوفة وهي على الاقوال الاربعة مرفوعة بالابداء. ثم قال الخامس انها نافية اي فما اصبرهم الله على النار اذا هذه ثلاثة خمسة اقوال ذكرها السمين الحلي - [00:30:00](#)

اشارة ايها الاخوة انظروا وهذا ايضا موجود في تفسير السمين الحلي بكثرة موجود في تفسير البحر المحيط بكثرة ولذلك ماذا نقول نحن الان ونحن في درس تفسير الان نحن وانت تقرأ في كتب التفسير يشكل عليك - [00:30:18](#)

آ اعراب كلمة او اعراب جملة اذا ذهبت الى تفسير الطبرى لا تجدوا كلاما في هذا الموضوع. الطبرى ما يتوقف كثيرا عند الاعراب وعند الاختلافات النحوية. وان كان يذكر بعضها - [00:30:34](#)

اذهب الى مثلا ابن كثير لا تجد لها ذكرا ابن كثير ما يهتم بالاعراب وتوجيهه واعراب الجمل ونحوها اين تذهب؟ تذهب الى البحر المحيط لابي حيان تجد انه يفصل الكلام تفصيلا دقيقا - [00:30:51](#)

في اعراب القرآن الكريم واستدرك عليه واظاف تلميذه السمين الحلي في كتابه الدر المصور في علوم الكتاب المكون. وهو في في

صلب اعراب القرآن فيفصل ويضيف على ما ذكره شيخ ابو حيان وهكذا - [00:31:06](#)

تأتي احيانا في بعض المسائل الفقهية كما ستأتي معنا في كتاب البيضاوي. البيضاوي احيانا يذكر بعظ القضايا الفقهية ولكن باختصار لكن لو اردت تفصيلا في القضايا الفقهية القرآنية اذهب الى ماذ؟ الى كتب احكام القرآن - [00:31:22](#)

في كتب احكام القرآن اسماء كتب بهذا الاسم كتاب احكام القرآن القاضي بالعربي المالكي احكام القرآن القاضي آآ الجصاص للجصاص الحنفي احكام القرآن الشافعي الجامع لاحكام القرآن القرطبي المالكي ونحو هذه الكتب تجد فيها تفاصيل كثيرة لاحكام الفقهية - [00:31:36](#)

وكانك تقرأ في كتب فقهية لكنها تنطلق من الآيات ولذلك يقول اه الكيل هراسي صاحب احكام القرآن بسبب تأليفه لكتاب احكام القرآن يقول انا من اهدافي في في تأليف هذا الكتاب - [00:32:00](#)

استخراج الادلة من القرآن الكريم على الاحكام الفقهية التي ذهب اليها امامنا محمد ابن ادريس الشافعي رحمة الله فانه ربما في بعض القضايا الفقهية المأثورة عن الشافعي او عن مالك او عن ابي حنيفة وعن ابي الامام احمد - [00:32:15](#)
ربما لا يظهر لك انت الان الدليل الذي استندوا اليه في هذا الحكم الفقهي فالفقهي مثل الذين الفوا في احكام القرآن دققوا النظر في الآيات القرآنية وحاولوا استنباط الادلة لهذه الفروع الفقهية التي ذهب اليها امامهم - [00:32:34](#)

وهذى لا شك ان هذه الكتب خدمت المذهب الفقهي بحيث انها استخرجت الادلة القرآنية على كثير من القضايا التي لم تكن لها ادلة ظاهرة ربما يكون الامام نفسه مثل الشافعي - [00:32:55](#)

كان في ذهنه هذا الدليل لكنه ذهبت الكتب التي الفها ولم تحفظ كلها لكن هذا الدليل الذي استخرجته الكيل هراسي او غيره يخدم هذا الفرع الفقهي الشافعي او الحنفي او الحنفي او غيره - [00:33:11](#)

طيب اه ننتقل للاية التي بعدها يا شيخ في قوله ذلك بن الله نزل الكتاب بالحق قال رحمة الله في تفسير قول الله عز وجل ذلك بن الله نزل الكتاب بالحق - [00:33:25](#)

وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ذلك بن الله نزل الكتاب بالحق اي ذلك العذاب بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق فرفضوه بالتكذيب او الكتمان وان الذين اختلفوا في الكتاب - [00:33:41](#)

اللام فيه اما للجنس واختلفوا ايمانهم بعض كتب الله تعالى وكفرهم بعض او للعهد الاشارة اما الى التوراة واختلفوا والاشارة اما الى التوراة واختلفوا بمعنى تخلفوا عن المنهج المستقيم في تأويلها - [00:33:59](#)

او خلفوا خلال ما انزل الله تعالى مكانهم. اي حرفوا ما فيها واما الى القرآن واختلفوا فيه قولهم سحر وتقول وكلام علمه بشر واساطير الاولين شقاق بعيد لفي خلاف بعيد عن الحق - [00:34:19](#)

نعم ايضا هذا تعقيب يعني هذه الاية هي تعقيب على الآيات التي قبلها ان هؤلاء الذين اشتروا الظلالة بالهدى وكتموا الحق مقابل اخذ يعني المال او لاي مقابل دنيوي عاجل - [00:34:37](#)

قال في صفتهم ذلك يعني ذلك الذي وقعوا فيه هؤلاء من الضلال والخسنان ذلك بن الله نزل الكتاب بالحق. قال البيضاوي اي ذلك العذاب الذي يعني اصابه اصاب هؤلاء بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق فرفضوه - [00:34:54](#)

للتكذيب او الكتمان وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي ضلال لفي شقاق بعيد. هنا وان الذين اختلفوا في الكتاب. الحديث طبعا سياق الحديث يتكلم عن اليهود وصنيعهم بكتمان الكتاب وما في الكتاب من بشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:13](#)

وبعض المفسرين يحملها على المشركين الذين كذبوا بالكتاب القرآن الكريم البيضاوي يقول اللام فيه اما للجنس يعني في قوله الكتاب. وان الذين اختلفوا في الكتاب. الكتاب هنا المقصود به ماذ - [00:35:32](#)

اما ان تكون الالف واللام هنا للجنس يعني الكتاب كل الكتب السماوية التي نزلت يدخل فيها القرآن والتوراة والانجيل والزبور وغيره واختلفوا اي ايمانهم بعض كتب الله تعالى وكفرهم بعض - [00:35:46](#)

وهذا صحيح فانهم يعني اليهود يعني يكفرون بالقرآن ويؤمنون بالتوراة او او يؤمنون بالتوراة ويكفرون بالانجيل والقرآن قال واما

للعهد واذا قلت وان الذين اختلفوا في الكتاب تذكرون مر معنا كثيرا ان الالف واللام - [00:36:01](#)
اما ان تكون للجنس فاذا قلت مثلا قتل الانسان ما اكره او ان الانسان لفي خسر اسئلتك واقول ان الانسان لفي خسر. الالف واللام في
الانسان هنا. لما؟ هل هي للجنس او للعهد - [00:36:21](#)

تقول انها للجنس المقصود بها جنس الانسان. ان الله يقول ان جنس الانسانبني ادم لا في خسران الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
مثلا في قوله سبحانه وتعالي عصى فرعون روسلا - [00:36:42](#)

فاخذناه اخذناه وبيلا. الالف واللام في الرسول هل هي للعهد ام هي للجنس؟ فتقول هي العهد لانه مر في الآية التي قبلها انا ارسلنا
اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون - [00:37:01](#)

رسولا فعصى فرعون الرسول يعني اللي قبل شوية لذلك العهد يعني يقسمونه الى عهد ذهني والى عهد ذكري هذا عهد ذكري يعني مر
قبل شوية و Ashton اليه بالالف واللام التي تدل على العهد - [00:37:18](#)

او يكون عهد ذهني يعني المقصود به مثلا قلت رجعت من الجامعة والجامعة يعني متعارف عليها لا يوجد مثلا في الرياض الا جامعة
واحدة فبدل ان تقول جامعة كذا وكذا تقول كنت في الجامعة - [00:37:32](#)

الالف واللام هي للعهد الذهني لانها معروفة هنا عندما يقول وان الذين اختلفوا في الكتاب اذا قلنا انها للعهد طيب اي عهد انا المقصود
به للتوراة ام المقصود به القرآن - [00:37:45](#)

ولذلك قال والاشارة اما الى التوراة واختلفوا بمعنى تخلعوا عن المنهج المستقيم في تأويلها بمعنى انهم حرفوا معناها ودلالتها
او خلفوا خلال ما انزل الله تعالى مكانه اي حرفوا ما فيها - [00:37:58](#)

واما الى القرآن يعني يكون العهد والمقصود به القرآن اختلفوا في الكتاب. واختلافهم فيه قولهم انه سحر وتقول وكلام علمه بشر
لاحظوا الان عندما يأتي المفسر فيجد هذا الكلام تجد بعضهم يقول ان الذين اختلفوا في الكتاب اما ان تكون للعهد - [00:38:16](#)

واما ان تكون للجنس. اذا كانت للجنس المقصود بها كل الكتب السماوية وقد وقع الاختلاف فيها واما ان يكون للعهد فيكون اما
لتوراة واما الى القرآن. فان كان للتوراة فهو بمعنى تحريفهم فيها وفي معانيها وفي تأويلها وهذا صحيح - [00:38:32](#)

اليهود قد حرفوا معانيها وقد حرفوا تأويلها. يعني كيف نفس التوراة نفسها زادوا فيها ونقصوا. تحريف في النص نفسه وهم قد
فعلوا ذلك واما تحريف لمعانيها لم يحرفوا النص كما هو لكنهم حرفوا المعنى - [00:38:49](#)

القرآن الكريم سالم من النوع الاول فلم يستطع احد ان يزيد فيه او ينقص هو من هذا الجانب محفوظ التحرير لكن وقع التحرير
في القرآن في تحريف معانيه بمعنى حملوا معانيه على ما لا تدل عليه - [00:39:11](#)

فيقول ان هذه الآية تدل على كذا وكذا وهذا غير صحيح باطل. هذا نوع من التحرير القرآن الكريم وفي معانيه طيب قال وان الذين
اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد اي لفي خلاف بعيد عن الحق وتذكرون انه مر معنا في آية قبلها الشقاق ان المقصود به -
[00:39:30](#)

ان كل واحد في شق يعني انت هؤلاء في شق والحق في شق اخر وبينهما يعني مسافة بعيدة. قال لفي شقاق الشقاق هنا المقصود به
يعني التباعد بينما هم عليه وبين الحق - [00:39:50](#)

طيب تفضل ياشيخ قال رحمة الله في تفسير قول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن
بالله واليوم الآخر والملائكة الكتاب والنبيين - [00:40:10](#)

واتي المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتي الزكاة والموoron
بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واؤلئك هم المتندون - [00:40:25](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب البر كل فعل من كل فعل مرض الخطاب لاهل الكتاب فانهم اكثر الخوض في امر
القبة حين حولت وادعى كل طائفة ان البر هو التوجه الى قبلته - [00:40:43](#)

رد الله تعالى عليهم وقال ليس البر ما انت عليه فانه منسوخ. ولكن البر ما بينه الله واتبعه المؤمنون وقيل عام لهم ول المسلمين. اي

ليس البر مقصوراً بامر القبلة او ليس البر العظيم الذي يحسن ان تذهبوا بشأنه عن غيره امرها - [00:41:01](#)
وقرأ حمزة وحفص البر بالنصب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين اي ولكن البر الذي ينبغي ان يهتم به
بر من امن بالله. او لكن ذا البر من امن - [00:41:24](#)

ويؤيده ويفيد قراءة من قرأ ولكن البار الاول واوفق واحسن والمراد بالكتاب الجنس او القرآن وقرأ نافع وابن عامر ولكن بالتحفيف
ولكنني ورفع البر ولكن البر ولكن البر - [00:41:43](#)

ولكن البر واتى المال على حبه اي على حب المال قال عليه الصلاة والسلام لما سئل اي الصدقة افضل؟ قال ان تؤتىه وانت صحيح
شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر وقيل الضمير لله او للمصدر - [00:42:09](#)

والجار والمجرور في موضع الحال ذوي القربي واليتامى يريد المحاويج منهم ولم يقيد لعدم الالتباس وقدم ذوي القربي لأن ايتهاهم
افضل. كما قال عليه الصلاة والسلام صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذوي رحمك اثنتان - [00:42:28](#)

واصلة والمساكين جمع المسكين وهو الذي اسكنته الخلة وهو الذي اسكنته الخلة واصله دائم السكون كالمسكير لل دائم السكر السكير
لكن طبعاً في خطأ في الطباعة كالسكيز طيب خلني اشرح ما تكلمت عنه الان - [00:42:48](#)

ثم نكمل طبعاً هذه الآية اية من الآيات الجامدة في اه سورة البقرة وفي القرآن الكريم كله اية من آيات الجامعة العظيمة ليس البر او
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. يقول البيضاوي هنا البر كل فعل مرض - [00:43:14](#)

والخطاب لاهل الكتاب فانهم اكثر الخوض في امر القبلة حين حولت وادعى كل طائفة ان البر هو التوجه الى قبلته فرد الله تعالى
عليهم وقال ليس البر ما انتم عليه - [00:43:31](#)

فانه منسوخ ولكن البر ما بينه الله واتبعه المؤمنون اه هذه الآية يعني تبين خصال البر. والبر هو كل خصال الخير والمعروف
ما خوذة من السعة والاتساع حتى الان نحن نقول البر - [00:43:46](#)

خرج فلان الى البر ما معنى البر عندنا هو المكان الواسع الفسيح اللي هو خارج البنيان نسميه بر لانه واسع متسع وكذلك البر بالكسر
هو كل خصال الخير والمعروف واسعة جداً هذه الكلمة كلمة البر - [00:44:11](#)

وكانها جامعة لكل خصال الاسلام وشرائع الاسلام الله سبحانه وتعالى يرد على طائفة كبروا موضوع القبلة قبلتنا احسن وقبلتكم ما
هي باحسن كما مر معنا تذكرون في قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليه - [00:44:27](#)
وكبروا موضوع القبلة هذى وهم اليهود والمنافقون ورأوا ان تحول قبلة النبي صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس الى الكعبة ان
هذا عبث سبق الحديث فيها الله سبحانه وتعالى يقول ليس البر - [00:44:52](#)

مقتصر على قبلة انك متوجه الى هذه القبلة وهذه القبلة لان الغرض من ذلك هو تعظيم امر الله. الله سبحانه وتعالى قال في الآية التي
مرت معنا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها - [00:45:11](#)

الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه. يعني الفكرة هو اختبار بس ولنتوجه للكعبة ولا توجه لبيت المقدس يعني ليست
يعني مسألة كبيرة لذلك الله هنا قال وظعها في نصابها الصحيح. قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق - [00:45:23](#)

او المغرب ولكن البر واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة تتوقف معها ان شاء الله فهذا هو سبب نزول هذه الآية. قال اكثر هؤلاء
الخوض في امر القبلة قال الله سبحانه وتعالى ليس البر ما انتم عليه. قضية تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة - [00:45:47](#)
او العكس هذا منسوخ والبر هو ما بينه الله واتبعه المؤمنون وسيقاً قلنا ايها الاخوة كل اوامر الشريعة الاسلامية القصد منها هو اتباع
امر الله وقول سمعاً وطاعة خلاص نجح - [00:46:05](#)

نجح الاختبار او نجح المؤمن في الاختبار او يأتي ويقول لا. لماذا ويرفض كما صنع بنو اسرائيل. وهذه السورة لاحظوا مرت معنا قصة
البقرة قصة البقرة كلها في نهايتها هي - [00:46:27](#)

فرق بين من اذا امره الله سبحانه وتعالى بامر قال سمعنا واطعنا وفرق بين من اذا امر بامر من اوصى الله ورفض وتردد وجلس
يبحث عن المخارج والحيل هذا هو باختصار شديد الفكرة - [00:46:41](#)

كل الاوامر كلما كان المؤمن صادق الایمان كلما استجاب لامر الله سبحانه وتعالى. سمعنا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله والرسول ان يقولوا سمعنا واطعنا سبحان الله العظيم لاحظوا كل شرائع الاسلام بهذه الطريقة - [00:47:00](#)

يعني لاحظوا الان حجاب المرأة المسلمة واليوم يعني انتظار حملات سخيفة في بعض المناطق في قضية خلع الحجاب وانه يعني تخلف هو ايضا نفس الفكرة انه دليل على الاستجابة والانقياد لامر الله سبحانه وتعالى - [00:47:17](#)

لو امرنا الله سبحانه وتعالى نحن الرجال بالحجاب لتجربنا ولما كان يسعنا الا ان نتوجب واذن للنساء بالكشف لكن الله امرهن بالحجاب وامرنا نحن بعدم الحجاب يعني باذن لنا فهي الفكرة في النهاية هي - [00:47:36](#)
امر الله سبحانه وتعالى وانقيادنا له وسمعنا له وطاعتتنا له بغض النظر عن اي تفاصيل اخرى حتى لو ما عرفنا العلل ولا الحكم من ذلك
نحن لامر الله عدم اكل لحم الخنزير - [00:47:56](#)

انه نهانا عن ذلك وحرمه علينا يجيئك واحد يكتب بحث في اضرار لحم الخنزير وانه يسبب ويسبب ويسبب نقول الحمد لله هذا يزيدنا يقينا وایمانا. لكن لو افترضنا ان لحم الخنزير مفيد جدا - [00:48:14](#)

هل هذا سوف يبرر لنا اكل لحم الخنزير يقول هو مفيد كما تزعمون طيبا لكنه محرم بنص القرآن هنا المحك الله هنا يقول ولكن البر من امن بالله يقول البيضاوي هنا - [00:48:30](#)

اما ان تكون هذه الاية خاصة بهؤلاء اليهود الذين يدعون ان البر هو في التوجه الى بيت المقدس وليس في الكعبة قال وقيل عام لهم وللمسلمين. ان هذه الاية عامة لليهود وللمسلمين وان الله يقول ليس البر - [00:48:47](#)

هو في ان تتوجه الى الكعبة او تتوجه الى بيت المقدس ولكن البر في الحقيقة هو الاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر اوجهها من هذه الاستجابة البيضاوي ذكر القول الثاني وقيل عام لهم وللمسلمين - [00:49:04](#)

اي ليس البر مقصورا بامر القبلة. وليس البر العظيم الذي يحسن ان تذهلوا بشأنه عن غيره هو امر القبلة وقرأ حمزة وحفظ البر بالنصب. طبعا هذه الاية فيها قراءتان ايها الاخوة ليس البر - [00:49:18](#)

ان تولوا وجوهكم. وليس البر ان تولوا وجوهكم قراءة آآ حمزة الزيات وهم القراء السبعة. وحفظ عن عاصم الذي نقرأ به ليس البر بقية القراء ليس البر ليس كما تعلمون انها - [00:49:34](#)

حرف ناقص من اخواتي كان ماذا تفعل كان ترفع الاسم الاول المبتدأ يعني ويسمى اسمها وتتصب الخبر ويسمى خبره كما قال ابن مالك يقول ترفع كان المبتدأ اسمها والخبر منصبه فكان سيدا عمر - [00:49:59](#)

وليس هنا هي اخت كان ماذا نقول؟ ليس البر ان تولوا يسير البر خبر مقدم وان تولوا مصدر في محل رفع اسم ليس القراءة الجمهور بالعكس ليس البر يصبح البر هنا - [00:50:28](#)

اسم ليست وهو لا يحتاج الى تقديم ولا تأخير وادا اردت ان تفرق بين القراءتين فليس امامك الا موضوع التقديم والتأخير الذي تكلمنا عنه كثيرا لماذا قدم الخبر واخر الاسم في قراءة حفص - [00:50:52](#)

ولماذا يعني واما قراءة الجمهور فهي على بابها. الاسم مقدم والخبر مؤخر طيب البيضاوي هنا يقول وقرأ حمزة وحفظ البر بالنصب نشير الى هذه القراءة ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الى اخره اي ولكن البر الذي ينبغي ان يهتم به بر من امن بالله - [00:51:09](#)
اي ولكن لدى البر من امن ويفيد قراءة من قرأ ولكن البر. والاول اوفق واحسن طيب والمراد بالكتاب بالجنس او القرآن كما قلنا في الاية التي قبلها الجنس يعني كل الكتب السماوية بقوله ولكن البر من امن بالله - [00:51:31](#)

والاليوم الاخر والملائكة والكتاب هنا المقصود به كل الكتب السماوية او القرآن المقصود به الكتابة يكون العهد للعهد ويكون المقصود به القرآن وقرأ نافع وابن عامر ولكن بالتحقيق ورفع البر - [00:51:49](#)

ولكن البر ايضا نفس الفكرة في قضية النصب وات المال على حبه. تلاحظون الان البيضاوي سيفصل طبعا في اخر الاية ونتوقف معها لكن الله سبحانه وتعالى ذكر خصال البر او ذكر اعظم اتصال البر - [00:52:10](#)

وقدم قال البر من امن بالله والایمان بالله سبحانه وتعالى هو يعني من اركان العقيدة الایمان بالله سبحانه وتعالى وله ستة اركان ان

تؤمن بالله وملائكته وكتبه كما في حديث جibrīl عليه الصلاة والسلام - 00:52:26

عندما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عن الاسلام على الاسلام هو ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلاة وابقاء الزكوة الى اخره. قال صدق - 00:52:44

قال فاخبرني عن الايمان قال الايمان هو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وان تؤمن بالقدر خيره وشره قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعدد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:52:56

للحظوا هنا حوار بين النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل الصحابة كلهم يسمعون ما كانوا يعرفون ان هذا الرجل جبريل حتى خرج هذه الآيات تؤكد هذا! الله يقول ان البر - 00:53:13

ال حقيقي هو اليمان بالله سبحانه وتعالى. إيمانا لا شك فيه والإيمان تجدون في كتب التفسير قالوا الإيمان هو التصديق وبعدهم يخطي من يقول ذلك ويقول الإيمان ليس التصديق فقط وإنما الإيمان هو التصديق الجازم الذي لا شك فيه - 00:53:25

لأن التصديق ليس كله يعني جازما وهذا صحيح لأن الایمان هو الایمان الصادق الذي لا شك فيه ولا تردد ولا اضطراب هذا هو الایمان لكن الایمان هو من المصطلحات القرآنية التي يعني جاء بها القرآن - 00:53:43

مفردات يعرفها العرب اصل دلالتها لكن المعاني الجديدة - [00:54:03](#)

جديدة عليهم القرآن الكريم اثري اللغة العربية وجاء بمعاني جديدة اضافها لهذه المفردات وهي التي سماها الرازى صاحب كتاب الزينة الكلمات الإسلامية مع انه اسماعيلي العقيدة والرازى لكنه في كتابي هذا من اروع الكتب واجودها - 00:54:20

الصلوة هي الدعاء لكنها في القرآن الكريم بمعنى - 00:54:45

هذه الافعال المخصوصة التي تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم وإذا قال الله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ينصرف الذهن مباشرةً الى معنى الصلاة هي ولادة اذب الذهن الى المعنى اللغوي القديم اللي هو بمعنى الدعاء - 00:55:03

وهكذا هنا ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والمقصود باليوم الاخر هو يوم القيمة لكنه سبحانه الله العظيم في القرآن الكريم الذي يتأمل في ذكر اليوم الاخر يجد انه يتكرر كثيرا مع الایمان بالله - 18:55:00

وفي بعض الآيات يقتصر الله سبحانه وتعالى على ذكر الاعياد بالله واليوم الآخر فقط ولا يذكر الامام بالملائكة والكتب والقضاء والقدر وغيرها كما في قوله سبحانه وتعالى مثلاً آالف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة

وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يَنفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ - 00:55:35
وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ مثلاً مِنْ سُورَةِ الْمَطْفَفِينَ وَيُلَمَّ لِلْمَطْفَفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ. وَإِذَا كَالَّوْهُمْ أَوْ وزَنُوهُمْ

يحسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم يوم يقوم الناس لرب العالمين. في ذكر الله اليوم الاخر كثيرا - 00:56:02
ويقرنه بالايمان به سبحانه وتعالى والعلماء يعللون ذلك لأن الايمان باليوم الاخر هو اعظم ما يجعل الانسان يحاسب نفسه في الدنيا

قبل ان يحاسب في ذلك اليوم الاخر بخلاف الايمان بالملائكة والايام بالقضاء والقدر ونحوه - 00:56:20
ذكر اليوم الاخر والايام بالليوم الاخر مع الايمان بالله هو لجعله دائمًا في الواجهة امام المسلم حتى يرتفع عنده الوعز الديني

سيحاسب نفسه دائمًا قبل لانه يعلم انه سوف يأتي في يوم - 00:56:42
اسمه اليوم الآخر يوم القيمة ويحاسب الناس وعلى اعمالهم وذكر الله سبحانه وتعالى انه يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن

يعمل مثقال ذرة شرا يره ويقول ووخط الكتاب - 00:57:01
قال وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها. هذى كل المعانى تعظم امام المؤمن المحاسبة فاذا اراد ان يسرق تذكر هذا الامر. اذا اراد

ان يرتكب ما حرم الله تذكر اليوم الاخر - 00:57:17

عظيم من ابواب الاسلام ومن اركانه ومن اركان البر - [00:57:35](#)
الايمان بالملائكة بجنس الملائكة وكل الملائكة الذين اخبرنا الله سبحانه وتعالى نحن نؤمن بهم ونوقرهم ونعرف لهم فضلهم نؤمن بهم
ايمانا عاما ونؤمن ببعضهم ايمانا مفصلا. فمتلا جبريل نحن نعرف جبريل وانه الملك الذي ائتمنه الله على الوحي - [00:57:52](#)
واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن صفتة وانه يقول رأيت جبريل وله سمتنة جناح اه وذكر من صفتة ما يدل على عظمة هذا
الملك الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:58:11](#)

ولكننا يعني بعضهم كما قلت نؤمن به ايمانا عاما وبعضهم نعرفه بتفاصيله. كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم قال والكتاب الكتاب
ذكره البيضاوي وان المقصود به اما جنس الكتب السماوية فنحن نؤمن بالقرآن ونؤمن بالتوراة ونؤمن بالانجيل. طبعا قبل التحرير
طبعا - [00:58:26](#)

ونؤمن بصحف إبراهيم ونحن نؤمن بها ونعرف انها كتب سماوية صحيحة حقيقة نزلت على هؤلاء الانبياء ولذلك هذا من مزايا
ال المسلم ان المسلم يؤمن بكل الكتب السماوية السابقة وليس لديه مشكلة في ان يعترف بموسى ولا بيعيسى ولا - [00:58:46](#)
لكن هؤلاء الذين يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم لديهم مشكلة مع النبي صلى الله عليه وسلم. ينكرون نبوته قال والنبيين اي
جنس النبيين والايمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام نحن نعرف بعظ الانبياء وبعظامهم لا نعرفه - [00:59:04](#)
كما قال الله سبحانه وتعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ونحن نعرف مثلا على سبيل المثال ابراهيم عليه
الصلاه والسلام نؤمن بابراهيم ونعرف قصته التي اخبرنا الله بها في القرآن الكريم. ونعرف انه كان سيد الموحدين وانه لم يشرك ولم
يدخل الشرك في قلبه قط - [00:59:22](#)

نعرف موسى عليه الصلاة والسلام وقصة موسى وكيف ولد يعني تقاد تكون قصة موسى من اوسع القصص في القرآن الكريم. اليك
ذلك لانا نعرفها من قبل ان يولد كيف ان الله سبحانه وتعالى اخبرنا عن فرعون وكيف كان - [00:59:40](#)
يقتلبني اسرائيل ويستحيي نساءهم وموسى ولد في تلك المرحلة العصيبة. وكيف اخبرنا انه يعني آآ وفؤاد ام موسى يعني
يضطرب عندما ذهب ابنها الى فرعون القصة المعروفة نحن نعرف قصة موسى بالتفصيل. قصة يوسف الى حد بعيد نعرفها من خلال
سورة يوسف - [00:59:54](#)

بعض الانبياء لا نقاد نعرف عنه الا اسما فقط ادريس متى كان ادريس ما هي قصة ادريس يعني قصة تقاد تكون محدودة جدا جدا
بعض الانبياء لا نعرف عنه شيئا - [01:00:20](#)

وعدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام كثيرون. والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا انه يأتي يوم القيمة الانبياء ومعهم امهم قال
فيأتي النبي ومهما الرجل والرجلان ويأتي النبي وليس معه احد. يعني تخيل يوم القيمة يأتي انبية ليس معهم اتباع - [01:00:36](#)
ولا واحد صدقه مع انهنبي موحى اليه وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه ما مننبي من الانبياء الا وقد جعل الله له من الآيات
ما مثله امن عليه البشر - [01:00:54](#)

وبالرغم من ذلك ولا يجيء ولا واحد وهذا لا شك انه يثبت الداعية الى الله سبحانه وتعالى انك لا تأسى ايتها الداعية المصلح حتى
لو لم يستجب لك احد - [01:01:09](#)

ان هؤلاء انبياء مؤيدون بالوحي انت لست مؤيد بالوحي انما انت تابع للنبي صلى الله عليه وسلم فاقول نحن نؤمن بالانبياء كما قلت
ايمانا عاما وايمانا مفصلا لمن نعرف خبره منهم عليهم الصلاة والسلام. ثم قال الله سبحانه وتعالى واتي المال على حبه. ايضا هذه -
[01:01:22](#)

من صفات البر المؤمن من صفات البر العظيمة واتي المال على حبه. لاحظوا انه في الصفات الاولى انها تتعلق بالعقيدة والايمان بالله.
من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين - [01:01:40](#)
كم هذى واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة الايمان بها لم يذكر القدر هنا ثم انتقل الى جانب اخر وهو جانب الانفاق والعطاء. قال واتي
المال على حبه. قال اي على حب المال. قال عليه الصلاة والسلام لما سئل اي الصدقة افضل قال ان تؤتيه - [01:01:55](#)

صحيح شحیح تأمل العیش وتخشی الفقر وهذا حديث حسن لأن الانسان عندما یؤتی المال وهو یحبه لا شک انه دلیل على کرمه بخلاف الانسان الذي ینفق اذا اصبح یعني عاجزا عن الاستمتعاب به. او کبیر في السن - [01:02:12](#)

تراکمت لدى الاموال قال هذا لفلان وهذا يختلف عن انسان في مقبل حياته والمال في يده. ولكنه يقدم امر الله سبحانه وتعالى فينفق وهو محب للمال لذلك وصفه الله هنا قال واتي المال على حبه - [01:02:33](#)

وقال ايضا في سورة الانسان البيضاوي اه ذكر حديث النبي صلی الله عليه وسلم بفضل الصدقة وعندما سئل عنها قال ان تؤتیه وانت صحيح شحیح تأمل العیش وتخشی الفقر وهذا یؤیده ايضا آ قوله سبحانه وتعالى في سورة الانسان ان الابرار یشربون من کأس کان مزاجها کافورا - [01:02:48](#)

الى ان قال ويطعمون الطعام على حبه مسکينا ویتیما واسیرا وقد ذکر الله سبحانه وتعالی في القرآن الكريم فضل الانفاق وقت العسر في قوله سبحانه وتعالی مثلا او اطعام في يوم ذی مسغبة - [01:03:10](#)

وايضا قال لا یستوی منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الانفاق قبل الفتح اعظم. لأن الحاجة امس والانفاق ايضا على الناس في وقت الجوع وال الحاجة اشد لانهم احوج وايضا ان تنفق ايضا وانت محب للمال - [01:03:29](#)

اعظم اجرا من ان تنفق وانت في غنى عنه لاحظوا کيف ان الله سبحانه وتعالی فرق بين كل هذه الحالات ان تنفق فرق من جهة المنفق نفسه ان ینفق وهو صحيح شحیح - [01:03:47](#)

وبین ان ینفق وهو مستغنى كبير في السن او مريض او موعد للحياة وايضا في الوقت نفسه ان تنفق في وقت المسغبة وال الحاجة وحاجة المح الحاج اشد انفاق اعظم من ان تنفق وهو حاجته اقل - [01:04:01](#)

هذا کله دلیل على یعني عظمة هذه الشريعة کيف انها تراعی هذه الفوارق وان الله سبحانه وتعالی حتى رتب الاجر على هذه الفوارق وهذه الاحوال اه قال البيضاوي وقيل الضمير لله او للمصدر. يعني واتي المال - [01:04:17](#)

على حبه يعني على حب الله سبحانه وتعالی الظمير في حبه هنا لله او للمصدر بقصد مصدر الایتاء يعني واتي المال على حب الایتاء والعطاء لكن لا شک ان الاول هو ارجحها والله اعلم - [01:04:35](#)

ذوي القری واليتامی يعني واتي المال ذوي القری اليتامی لاحظوا هنا انه ذکر ایتاء المال ثم ذکر ست جهات تقال ذوي القری واليتامی والمساكین اه ابن السبیل والسائلین وفي الرقاب. هذی ست منافذ او ست يعني مصارف للمال - [01:04:54](#)

تقدیم ذوي القری ثم ثنی باليتامی قال البيضاوي يريد المحاویج منهم يعني من ذوي القری ولم یقید وقدم ذوي القری لان ایتائهم افضل كما قال عليه الصلاة والسلام صدقتك على المسكین صدقة وعلى ذوي رحمك - [01:05:18](#)

اثنتان صدقة وصلة وهذا ایها الاخوة یؤكد ما یعني تکرر معنا کثیرا. يعني دلالة التقديم في القرآن الكريم لماذا قدم ذوي القری لعله اه استببطها المفسرون وقالوا بسبب ان الله سبحانه وتعالی کانه يقول ان عطاءک لاقربائك - [01:05:35](#)

المحتاجین طبعا اعظم اجرا فانك عندما تعطی قریبک فانها صدقة وصلة في نفس الوقت اما اذا اعطيت البعید او الغریب فانها تكون صدقة قال والمساكین جمع المسكین. المساکین جمع مسکین. وهو الذي اسكنته - [01:05:55](#)

الخلة الخلة يعني الحاجة الخلة يعني کأنه من شدة حاجته صار ما یتحرک اه وان کان هذا ايضا يعني فيه خلاف طبعا بين المفسرين والدلالات اللغوية للفقیر والمسکین ان الفقیر اشد حاجة من المسكین - [01:06:14](#)

المسکین هو الذي یملک قوت يومه بخلاف الفقیر ویستدلون على ان المسكین هو الذي یملک قوت يومه بقصة في صورة بقصة الخضر عندما آركب في السفينة طرقها قال خرقتها لتفرق اهلها قال واما السفينة فکانت لمن - [01:06:37](#)

لمساكین معناته يعني وضعهم اقتصادي لا بأس به. يعني عندهم سفينة یشتغلون عليها ویستخرجون منها قوت اليوم يعني کأنهم هم احسن حالا من الفقیر. هنا يقول هو من اسكنته الخل او الخلة - [01:06:56](#)

واصله دائم السکون كالسکیر دائم السکر طبعا هنا في خطأ في الطباعة قالوا المسكیر وهو السکیر ليس المسكین طیب کمل يا احمد وابن السبیل. قال رحمه الله وابن السبیل المسافر سمي به لملازمته السبیل - [01:07:09](#)

كما سمي القاطع ابن الطريق وقيل الضيف لأن السبيل يرتفع به السائلين الذين الجأ لهم الحاجة إلى السؤال قال عليه السلام للسائل حق وان جاء على فرسه وفي الرقاب وفي تخلصها بمعاونة المكاتبین - [01:07:29](#)

او فك الاسارى او ابتياع الرقاب لعتقها. نعم يعني هذا ايضا الجزء الثاني يعني قال واتى المال ثم ذكر ستة اصناف ذكر منهم من تقدم وابن السبيل قال ابن السبيل هو المسافر - [01:07:50](#)

المنقطع سمي به لملازمته السبیلا كما سمي القاطع ابن الطريق يعني المسافر يسمى ابن السبيل يعني لانه كان يعني كانه دائمًا ماسك الخط مسافر ماشي وقيل الضيف لأن السبيل يرتفع به. يعني قيل ان المقصود بابن السبيل هنا هو الضيف الطارئ الذي يطرأ عليك فان اطعامه وايتاءه المال - [01:08:04](#)

هو من اوجه البر العظيم طيب والسائلين اي كل من يسأل كل من يسأل في قوله سبحانه وتعالى واما السائل فلا تنتهي فيها عموم يعني كل من الناس حاجة فانه مندوب الى اعطائه. دون الدخول في التفاصيل - [01:08:26](#)

اه ولذلك قال هنا والسائلين الذين الجأ لهم الحاجة إلى السؤال ثم استدل البيضاوي هنا بحديث وقال عليه السلام للسائل حق وان جاء على فرسه قال المحقق هنا آآ ان الحديث هذا ضعيف - [01:08:46](#)

وهذا يعني ايضا من اه ما وقع فيه البيضاوي وتكرر معنا مرارا انه قد يستدل باحاديث ضعيفة مع انه كان بامكانه هنا ان يستدل بالالية الاخرى. واما السائلة فلا تنتهي - [01:09:00](#)

وغيرها التي وردت وهناك احاديث ايضا اصح من هذا في اعطاء السائل وعدم يعني احوجاته الى اراقة ماء وجهه طيب قال وفي الرقاب وفي تخلصها يعني ان من اوجه البر العظيمة عتق الرقاب - [01:09:11](#)

اه ودفع الاموال فيها وفي تخلصها بمعاونة المكاتبین او فك الاسارى يعتبر من عتق الرقاب او ابتياع الرقاب لعتقها. فهذه ايضا من اوجه البر العظيمة تلاحظون انه في الركن او الجزء الاول تكلم عن الایمان - [01:09:27](#)

الله وملائكته وكتبه ورسله. في الجزء الثاني يتكلم عن الانفاق وهذا دليل على ان الانفاق في سبيل الله وفي هذه الاوجه هو من اعظم اوجه البر التي ذكرها الله سبحانه وتعالى - [01:09:41](#)

ثم قال واقام الصلاة. اتحدت الان عن العبادات ما يتعلق بها تفضل قال رحمة الله واقام الصلاة المفروضة واتى الزكاة يتحمل ان يكون المقصود منه ومن قوله واتى المال الزكاة المفروضة - [01:09:55](#)

ولكن الغرض من الاول بيان مصارفها ومن الثاني اداؤها والحت عليها ويحتمل ان يكون المراد بالاول نوافل الصدقات او حقوقا كانت في المال سوى الزكاة. وفي الحديث نسخت الزكاة كل صدقة - [01:10:13](#)

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا عطف على من امن والصابرين في البأساء والضراء نصبه على المدح ولم يعط لفضل الصبر على سائر الاعمال عن الاذهري البأساء في الاموال كالفرق الضراء في الانفس كالمرض - [01:10:30](#)

وحين البأس وقت مجاهدة العدو اولئك الذين صدقوا في الدين واتباع الحق وطلب البر واولئك هم المتقوون عن الكفر وسائر الرذائل لحظة نعلق ايضا على هذى ايضا هنا يقول لاحظوا ان من اوجه البر العظيمة ولكن البر - [01:10:49](#)

من امن بالله ثم قال هنا واقام الصلاة اقامة الصلاة يعني هو اداؤها على وجهها وعلى اكمال ما اه فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وتلاحظون في القرآن الكريم كله يأتي الامر باقامة الصلاة ولا يأتي الامر باداء الصلاة - [01:11:09](#)

لانه ليس المقصود اداء الصلاة كيما اتفق. ولكن المقصود هو اقامة الصلاة باركانها وواجباتها وسننها قال واقام الصلاة قال البيضاوي المفروضة. يعني اشار هنا الى ان يعني ما تقرب العبد الى الله بمثيل ما افترض الله عليه كما في الحديث الصحيح - [01:11:26](#)

واتى الزكاة يتحمل ان يكون المقصود منه ومن قوله واتى المال الزكاة المفروضة ما هو قبل شوية يقول واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى طيب اتى المال ثم يقول هنا واتى الزكاة. طيب وش الفرق بين اتى المال قبل شوية واتى الزكاة هنا - [01:11:47](#)

الذى يظهر والله اعلم هو ما ذكر البيضاوي ان المقصود واتى المال على حبه ذوي القربى انها نوافل الصدقات اما اتى الزكاة هنا فالمقصود بها الزكاة المفروضة وهي النصاب المعروف في المال - [01:12:02](#)

وهذا الذي يظهر الله اعلم انه الراجح لان الزكاة اذا هي مصطلح مصطلح او يعني لفظة شرعية يقصد بها الزكاة المفروضة اما ايتاء المال والصدقة عامة فهي يعني المقصود بها نوافل الصدقات - 01:12:17

طيب واتى الزكاة قال يحتمل ان يكون المقصود منه ومن قوله واتى المال الزكاة المفروضة ولكن الغرض من الاول بيان مصارفها ومن الثاني اداوها عليها ويحتمل ان يكون المراد بالاول نوافل الصدقات او حقوقا كانت في المال والزكاة. وهذا الذي يظهر والله اعلم - 01:12:35

اه من السياق وفي الحديث نسخت الزكاة كل صدقة. يعني يقصد ان اذا اطلقت الزكاة او بعد ان حددت الزكاة فهي هي المفروضة فقط هذا المقصود نسخت كل صدقة. وما زاد عن ذلك فهو تطوع - 01:12:55

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا عطف على من امن يعني ان من اوجه البر العظيمة الوفاء بالعهد عند المعاهدة قالوا والصابرين في البأساء والضراء لاحظوا هذه الاية يعني هي يعني محل سؤال عند النحوين وعند المفسرين. لماذا جاءت والصابرين؟ مع انه يقول قبلها والموفون بعهدهم اذا عاهدوا - 01:13:13

لماذا كلها مرفوعة وهذي تأتي وحدها منصوبة هذا ما يسمونه النصب على المدح على الاغراء فكانه يقول والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وبدل ان يقول والصابرون في البأساء والضراء قال والصابرين - 01:13:37

حتى يحوجك الى السؤال لماذا نصبتها مدحا لهم وثناء عليه لازم وهذا فيه نوع من اللفت النظر تغيير الاعراب وهو الاعراب على الاغراء او على المدح او النصب على المدح - 01:13:59

ولم يعطف قال لفضل الصبر علىسائر الاعمال لانه يريد ان يقول ان هؤلاء الذين يتصرفون بالصبر في البأساء والظراء لهم خصوصية يستحقون المدح بسببها قال وعن الازهري البأساء في الاموال كالفقر والضراء في الانفس كالمرض. والازهري هذا احد علماء اللغة الكبار - 01:14:15

محمد ابن احمد الازهري ابو منصور صاحب كتاب تهذيب اللغة هو كتاب يعني ضخم جدا في اربعناشر مجلد من اجود كتب المعاجم اللغوية مؤلفه امام ثقته في ثلاث مئة وسبعين هجرية - 01:14:37

هو ينقل عنه يقول ان الفرق بين البأساء والضراء ان البأساء في الاموال الفقر وال الحاجة والدين وهذي تسمى بأساء يقال رجل بئيس معنى فقيير عنده مشكلة مالية والضراء هي ما يصيب الانسان في نفسه كالمرظ ونحو ذلك - 01:14:49

وهذا التفريق يعني عالم باللغة يعني استقرأ كلام العرب ولذلك ذكره وهناك كلام كثير يعني في الفرق بين البأساء والضراء قال وحين البأس اي وقت مجاهدة العدو في فرق لاحظوا بين البأساء - 01:15:10

وحين البأس حين البأس يعني وقت مجاهدة العدو ثم قال اولئك الذين صدقوا في الدين واتباع الحق وطلب البر واولئك هم المتقون عن الكفر وسائل الرذائل طيب تفضل يا شيخ - 01:15:23

قال رحمه الله والايota كما ترى جامعة للكمالات الانسانية باسرها دالة عليها صريحا او ضمنا فانها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلاثة اشياء صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس وقد اشير الى الاول بقوله من امن بالله الى والتبين - 01:15:37

والثاني بقوله واتى المال الى وفي الرقاب والى الثالث بقوله واقام الصلاة الى اخرها. ولذلك وصف المستجمع لها بالصدق نظرا الى ايمانه واعتقاده بالتقى اعتبارا بمعاشرته للخلق ومعاملته مع الحق - 01:16:02

واليه اشار بقوله عليه السلام من عمل بهذه الاية فقد استكمل اليمان احسنت. البيضاوي هنا عقب على كلامه على تفسير هذه الاية لانها اية عظيمة وعادت البيضااوي انه لا لا يعقب يعني يختصر الكلام اختصارا لان كتابه مبني على الاختصار. لكنه في بعض هذه الايات الجامعة العظيمة - 01:16:21

التي تعتبر من من اصول الاسلام يتوقف عندها ويعقب ويقول في تعقيبي على هذه الاية العظيمة والايota كما ترى جامعة للكمالات الانسانية باسرها دالة عليها صريحا او ضمنا فانها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلاثة اشياء - 01:16:43

نفس الفكرة اللي ذكرناها صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس وقد اشير

الى الاول يعني الى صحة الاعتقاد بقوله ولكن البر من امن بالله والملائكة والكتاب والنبيين الى اخره - [01:17:03](#)
والى الثاني بقوله واتى المال الى الرقاب. واتى المال على حبه ذوي القربي واليتامى والمساكين. والسائلين وفي الرقاب الى الثالث
بقوله واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس - [01:17:26](#)
وقال هذه تشير الى تهذيب النفس في هذه القضايا. ولذلك وصف المستجمع لها بالصدق قال اولئك الذين صدقوا لماذا؟ قال نظرا الى
ایمانه واعتقاده ووصف بالتقوى واولئك هم المتفقون اعتبارا بمعاشرته الخلق - [01:17:44](#)
ومعاملته مع الحق واليه اشار بقوله عليه الصلاة والسلام من عمل بهذه الاية فقد استكمل الايمان طبعا الحديث اخرجه ابن المنذر في
تفسيره. وذكره السيوطي في الدر المنثور والبعض ينسبه الى بعض التابعين - [01:18:04](#)
ولا شك ان هذا كلام صحيح. ان من استجمع هذه الخصال على وجهها فقد استكمل الايمان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا
وايامكم على التخلق بهذه الاخلاق وان يعيننا على انفسنا - [01:18:22](#)
بالعمل بها واعتقاد ما فيها من الاعتقاد والعمل بما فيها من العمل. ولعلنا نتوقف عند هذا في هذا المجلس ونسأل الله سبحانه وتعالى
ان يرزقنا وايامكم العلم بكتاب والعمل به على الوجه الذي يرضيه عنا. انه سميع مجيب وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد.
وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:18:36](#) - [01:18:58](#)